

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[157] الآيات قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْدُتُمْ بِهِ قَبِلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنْ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَّرْتُمُْوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ 123 لَا قُطْعَنٌ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا تُصَلِّبْنَ كُتُومًا أَجْمَعِينَ 124 قَالُوا إِنْ زَا إِلٰهِي رَبِّيَنَّا مُنْقَلَبُونَ 125 وَمَا تَنْقِمُ مِنْ ذَّآ إِلَّا لَـ أَن ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَزَّلَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَيْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ 126 التفسير

التَّهْدِيدَات الفرعونية الجوفاء: عندما توجهت ضربة جديدة – بانتصار موسى على السحرة وإيمانهم به – إلى أركان السلطة الفرعونية، استوحش فرعون واضطرب بشدَّة ورأى أنَّه إذا لم يظهر أي ردٍّ فعل في مقابل هذا المشهد، فسيؤمِّن بموسى كل الناس أو أكثرهم، وستكون السيطرة على الأوضاع غير ممكنة، لهذا عمد فوراً إلى عمليْن مبتكرين: في البداية وجه اتهاماً (لعلَّه مرغوب عند السواد من الناس) إلى السحرة، ثمَّ